@ 338 @ (^ فيهن خيرات حسان (70) فبأي آلاء ربكما تكذبان (71) حور مقصورات في الخيام (72) فبأي آلاء ربكما تكذبان (73) لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان (74) فبأي آلاء) * * * * * تعالى : (^ من كان عدوا وملائكته ورسله وجبريل وميكال) . .

والرمان نوع فاكهة يمص ويرمى بثفله . وعن الحسن البصري قال : لو قال رجل لامرأته : إن أكلت فاكهة فأنت طالق ، فأكلت الرمان أو الرطب وقع الطلاق . وهذا قول أكثر أهل العلم وهو المختار وعند ابي حنيفة رضي ا عنه لا يقع الطلاق قال سعيد بن جبير : نخل الجنة جذوعها من ذهب ، وأغلافها من ذهب ، وكرانيفها من زمرد ، وسعفها كسوة أهل الجنة ، وثمرها كالدلاء ، أحلى من كل شيء ، وألين من كل شيء . .

قوله تعالى : (^ فيهن خيرات حسان) قرئ في الشاذ : ' خيرات حسان ' وهما بمعنى واحد ، مثل : هين وهين ، وليل ولين . ومعنى الآية : خيرات الأخلاق ، حسان الوجوه . .

قوله تعالى : (^ حور مقصورات في الخيام) أي : محبوسات ، وليس هذا الحبس إهانة ، إنما هو حبس الكرامة ، قال عمر رضي ا عنه الخيمة مجوفة . وعن ابن مسعود قال : كل خيمة لها أربعة أبواب ، يدخل عليه من كل يوم هدية جديدة من ا تعالى . وعن ابن عباس : الخيمة فرسخ في فرسخ من درة واحدة ، لها أربعة آلاف مصراع من ذهب . وقال بعضهم : الخيمة بمعنى القبة ، وهي قباب العرب التي كانوا يسكنونها في البادية ، فذكر لهم مثل ما كانوا يستلذونها ويستطيبونها ، وقد كانوا يستطيبون السكنى في الخيام في البوادي ، وقد قيل : إن هذه الخيام خارج الجنة كالبوادي للحاضرة . .

وقوله : (^ لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان) قد بينا . .

قوله تعالى : (^ متكئين على رفرف) قال الفراء : هو رياض الجنة . وقال أبو عبيدة :